

العدد 26 | أبريل 2025

نشرة أخبار الطوارئ من امفت

**دور المعاهد الوطنية للصحة العامة في مواجهة
الطوارئ الصحية: الاستراتيجيات، التحديات،
والدروس المستفادة**

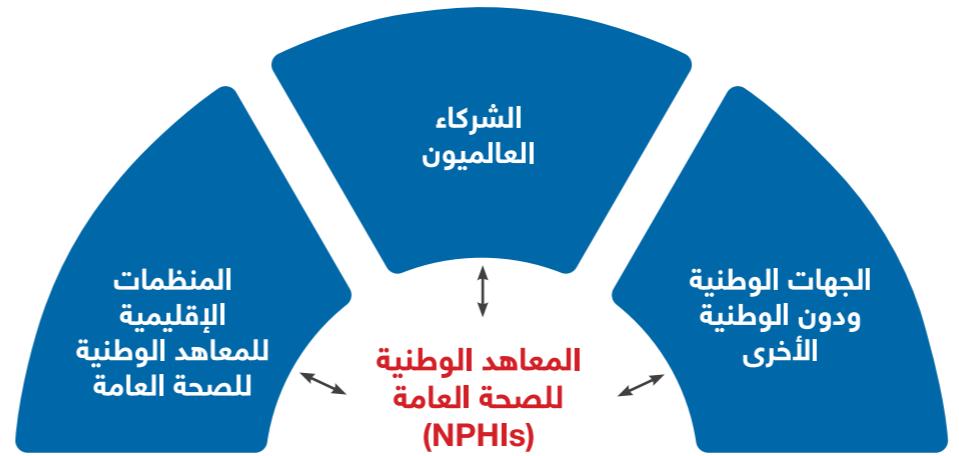
من وطأة الأوبئة إلى قسوة الكوارث الطبيعية، تظل حالات طوارئ الصحة العامة محكماً حقيقةً لقوة وصلابة النظم الصحية الوطنية. وفي قلب هذه الاستجابات، تقف المعاهد الوطنية للصحة العامة (NPHIs) شامخةً في الصفوف الأمامية، تقود زمام المبادرة بإجراءات راسخة تستند إلى أسس علمية محكمة. يستعرض هذا العدد كيف شغلت هذه المعاهد دوراً محورياً ومتناهياً، من خلال توحيد الصفوف بين المؤسسات المختلفة، وصياغة استراتيجيات استجابة فعالة ومبتكرة، وتعزيز آليات الجاهزية لمواجهة تحديات الطوارئ المستقبلية بكفاءة واقتدار.

نظرة على المعاهد الوطنية للصحة العامة ودورها في إدارة الطوارئ

ما هي معاهد الصحة العامة؟ وما هي أهم وظائفها؟

يشكل المعهد الوطني للصحة العامة جزءاً أساسياً من النظام الصحي العام الأوسع نطاقاً، وحتى يمكن من تأدية دوره بكفاءة، يجب أن يتعاون وينسق مع مجموعة واسعة من الجهات المعنية على المستويات الوطنية ودون الوطنية والإقليمية والعالمية، كما هو موضح في الشكل رقم (١).

و رغم أن هذا التعاون يشكل نقطة قوة مهمة، إلا أنه يعد أيضاً تحدياً، نظراً لأن عمل هذه المعاهد يتطلب التنقل بين مستويات متعددة من الحكومة والصلاحيات الممنوحة والمساءلة.



الشكل رقم (١): دمج المعهد الوطني للصحة العامة (NPHI) ضمن النظام الصحي العالمي [١] - مقتبس من المرجع التالي: الرابطة الدولية للمعاهد الوطنية للصحة العامة (2007) (IANPHI) الإطار العام لإنشاء وتطوير المعاهد الوطنية للصحة العامة.

سمات ووظائف المعاهد الوطنية للصحة العامة ودورها في إدارة الطوارئ الصحية

تتولى المعاهد الوطنية للصحة العامة مجموعة واسعة من الوظائف الرئيسية ومنها رصد واكتشاف الأمراض، التحقيق في الفاشيات والسيطرة عليها، وإجراء البحوث العلمية، وبناء قدرات القوى العاملة الصحية، والتشخيص الصحي وتعزيز الصحة، ودراسة العلوم المخبرية. وتعد العديد من هذه الوظائف بالغة الأهمية خاصة في البلدان ذات الموارد المحدودة.



المصدر: معهد روبرت كوخ

السمات الجوهرية للمعهد الوطني للصحة العامة

- نطاق تأثير وطني
- اعتراف وطني رسمي
- استقلالية نسبية عن التأثير السياسي
- تأسيس البرامج والسياسات على أساس علمية
- التركيز على القضايا الصحية الكبرى في البلد
- موارد بشرية ومالية كافية
- دعم لوجستي وبنية تحتية ملائمة
- علاقات وروابط وشبكات
- المساءلة

الوظائف الأساسية للمعهد

- تقييم وتحليل الوضع الصحي
- رصد الصحة العامة، والتحقيق في المشكلات، والسيطرة على المخاطر والتهديدات الصحية
- برامج الوقاية والتعزيز الصحي
- المشاركة المجتمعية في الصحة
- التخطيط والإدارة
- التنظيم والتطبيق

- تقييم وتوسيع نطاق التغطية والوصول إلى الخدمات الصحية
- تطوير وتدريب الموارد البشرية
- ضمان الجودة في الخدمات الصحية الفردية وال العامة
- تقليل آثار الطوارئ والكوارث على الصحة

الوظائف الرئيسية في إدارة الطوارئ الصحية العامة

- رصد واكتشاف ومتابعة الأمراض
- التحقيق في الفاشيات والسيطرة عليها
- العلوم المخبرية
- بناء قدرات القوى العاملة الصحية
- التشخيص الصحي وتعزيز الصحة
- البحث في الصحة العامة

أبرز التحديات والدروس المستفادة

لقد سلطت جائحة كوفيد-١٩ الضوء على الأهمية الحيوية للمعاهد الوطنية للصحة العامة عالمياً. ومع ذلك، استمرت فعاليتها في مواجهة تحديات مثل الحاجة إلى تطوير مستدام، والقيود التمويلية، وتجزؤ النظم الصحية، وعدم وضوح الأدوار في التأهب والاستجابة للطوارئ. بالإضافة إلى ذلك، يتطلب الأمر مراعاة السياق الخاص بكل دولة، حيث يؤثر النظام الصحي الفريد لكل بلد بشكل مباشر على دور وأداء المعهد الوطني للصحة العامة.

- د. سارة أبو خضرير، مسؤولة فنية، امفتنت

استنتاجات من الاجتماع السنوي للرابطة الدولية للمعاهد الوطنية للصحة العامة لعام 2025 (IANPHI)

في عالم يواجهه أزمات متعددة - نتيجة الصراعات، وتغير المناخ، والظواهر الجوية المتطرفة، وتفشي الأمراض المعدية - لم تكن الحاجة إلى قدرات وطنية قوية لإدارة الطوارئ الصحية أكثر إلحاحاً مما هي عليه اليوم.

وقد ركز الاجتماع السنوي للرابطة الدولية للمعاهد الوطنية للصحة العامة (IANPHI)، الذي عقد في مابوتو، موزمبيق يومي 9 و10 أبريل 2025، على دور المعاهد الوطنية للصحة العامة (NPHIs) في التصدي للتحديات الصحية الحالية والمستجدة. وتجمع هذه الشبكة العالمية قادة ومدرباء 126 معهداً وطنياً للصحة العامة في 107 بلدان، مع حضور بارز من إقليم شرق المتوسط (EMR).

وفي كلمته الافتتاحية، شدد الدكتور جان كاسيتا، المدير العام لمرافق السيطرة على الأمراض في أفريقيا (Africa CDC)، على هدف القارة في إنشاء معهد وطني للصحة العامة في كل من البلدان 55. كما أبرز الدور الحيوي لهذه المعاهد في قيادة مراكز تشغيل الطوارئ الصحية العامة (PHEOCs)، وتنسيق شبكات المختبرات وأنظمة إدارة البيانات لضمان استجابة فعالة للطوارئ.

أما الدكتور تشيكووي إهيكويزو، المدير الإقليمي للإنابة منمنظمة الصحة العالمية في أفريقيا، فقد أكد على أهمية المعاهد الوطنية في تنسيق الاستجابة للطوارئ، مشيداً بالتعاون الوثيق بين منظمة الصحة العالمية في أفريقيا وشرق المتوسط، والمرافق الأفريقية للسيطرة على الأمراض في بناء قدرات مراكز الطوارئ. وقد تم تأثير هذا التزام ضمن الخطة الاستراتيجية لعام 2023 لتعزيز مراكز تشغيل الطوارئ الصحية في الدول الأعضاء بإقليمي أفريقيا وشرق المتوسط.

تتمثل رسالة الرابطة الدولية للمعاهد الوطنية للصحة العامة (IANPHI) في بناء شبكة عالمية من المعاهد الوطنية للصحة العامة تتبادل الدعم في أوقات الاستقرار كما في الأزمات. وفي ظل الضغوط التي تفرضها قرارات الطوارئ، توفر هذه الشبكة بيئة من التوجيه، وتبادل الخبرات، والتضامن بين قادة الصحة العامة.

ومع الانخفاض الحاد في التمويل العالمي للصحة، بات من الضروري أن تطور البلدان قدراتها الوطنية بالاعتماد على مواردها الذاتية. غير أن التركيز فقط على الاستجابة للطوارئ يغفل العوامل الأوسع التي تؤثر على الصحة. إذ تتأثر معدلات المرض والوفاة بعدة عوامل، وقد أدت الأسباب المتزايدة للأمراض غير السارية إلى تفاقم الهشاشة أمام التهديدات الصحية - كما ظهر جلياً في ارتفاع الوفيات الناتجة عن كوفيد-19 لدى كبار السن والمصابين بأمراض مزمنة أو من يعانون من السمنة.

لذا، يجب أن تكون المعاهد الوطنية للصحة العامة مؤهلة لدعم تقديم جميع الوظائف الأساسية للصحة العامة، بما يشمل التعاون مع طيف واسع من الشركاء، مثل الجامعات ومؤسسات التدريب، لضمان وجود قوى عاملة مؤهلة قادرة على الاستجابة للطوارئ ومعالجة التحديات الصحية المستمرة.

وقد بز إقليم شرق المتوسط كطرف فاعل في هذا المجال، حيث لعبت امفتنت دوراً محورياً في صياغة الاستراتيجية العالمية لتطوير القوى العاملة في الصحة العامة، وفقاً لخارطة الطريق الصادرة عن منظمة الصحة العالمية بشأن القوى العاملة الصحية في سياق الطوارئ.

ختاماً، تعتمد الإدارة الفعالة لحالات الطوارئ الصحية العامة على معاهد وطنية قوية للصحة العامة قادرة على قيادة مراكز عمليات الطوارئ والاستعانة بقوى عاملة ماهرة لتنفيذ مهام التأهب ووظائف الصحة العامة الأساسية على حد سواء. وقد أظهر إقليم شرق المتوسط التزاماً قوياً بهذه الأجندة، حيث تتعاون الرابطة الدولية للمعاهد الوطنية للصحة العامة (IANPHI) بشكل وثيق مع الشبكة الشرق أوسطية للصحة المجتمعية (امفتنت) والمكتب الإقليمي لمنظمة الصحة العالمية لشرق المتوسط (WHO EMRO) والمكتب الإقليمي لمنظمة الصحة العالمية لأفريقيا (WHO AFRO).

لا يمكن تحقيق الأمن الصحي بمعزل عن الآخرين - إنها رحلة مشتركة، وعلى فقد اختتم اجتماع الرابطة الدولية للمعاهد الوطنية للصحة العامة بالمثل الأفريقي القائل: "إذا أردت أن تسير بسرعة، فسر وحدك؛ وإذا أردت أن تذهب بعيداً، فسر معاً"، وهي رحلة تلتزم الرابطة الدولية للمعاهد الوطنية للصحة العامة بالسير فيها جنباً إلى جنب مع المعاهد الوطنية للصحة العامة في إقليم شرق المتوسط وخارجها.

المصدر: الاجتماع السنوي للرابطة الدولية للمعاهد الوطنية للصحة العامة 2025

المعهد الوطني للصحة في الصومال: في طليعة إدارة وتنسيق الطوارئ الصحية العامة

يقود المعهد الوطني للصحة (NIH) في الصومال جهود البلد في مجال التأهب للطوارئ الصحية العامة، والكشف عنها، والاستجابة لها. ومنذ إطلاق المستوى الأساسي من برنامج تدريب الوكالات الميدانية (FETP) في الصومال عام 2021، تمكّن المعهد من تعزيز قدرات النظام الصحي الوطني دون الوظيفة بشكل ملحوظ. فقد أخرج أكثر من 150 متخصصاً في الصحة العامة من الدفعات الست الأولى حتى فبراير 2025، مع استمرار الدورات التدريبية الإضافية. ويُساهِم هؤلاء الخريجون المؤهلون في جهود رصد الأمراض، والتحقيق السريع في الفاشيات، والرصد المستقل لحملات شلل الأطفال، مما يضمن التدخلات الصحية العامة الفورية والمبنية على الأدلة.

وفي عام 2023، أطلق المعهد مراكز تشغيل طوارئ الصحة العامة (PHEOCs) مجهزة بالكامل في خمس ولايات صومالية، مما عزّز قدرات البلد على تنسيق جهود التأهب والاستجابة والتعافي. وتعد هذه المراكز ركيزة أساسية في تنفيذ لوائح الصحة الدولية (IHR)، إذ تمكّن الصومال من اكتشاف التهديدات الصحية العامة والإبلاغ عنها وإدارتها بشكل أفضل.

كما أنشأت الصومال مؤخراً إدارة صحة الموانئ تحت مظلة المعهد الوطني للصحة، لقيادة جهود التعاون عبر الحدود. ومن خلال التواصل مع البلدان المجاورة عبر منصات مثل مجموعة شرق إفريقيا (EAC) والمراكز الأفريقية للسيطرة على الأمراض (Africa CDC)، تعمل الصومال على تعزيز تبادل المعلومات، وتنفيذ تحقيقات مشتركة في الفاشيات، وتنسيق خطط التأهب للطوارئ مع شركائها الإقليميين.

الرسالة الأساسية:

يعد المعهد الوطني للصحة في الصومال مركز القيادة الأول في مجالات التأهب للطوارئ والبحث العلمي، حيث يسهم في بناء مستقبل صحي أكثر أماناً من خلال الاستجابة السريعة، والبحوث المبنية على الأدلة، والابتكار المستمر. ومن خلال هذا الدور القيادي، يتوجه المعهد نحو تطوير سبل جديدة لتحسين الصحة العامة والنظام الصحي في البلاد.

رسالة إلى المعاهد الوطنية للصحة العامة والمتخصصين في الصحة العامة: إن الإدارة الفعالة للطوارئ الصحية تتطلب تعاوناً وثيقاً، واتخاذ قرارات فورية قائمة على البيانات، واستثماراً مستداماً في قدرات التأهب. لذا فلنعطي الأولوية لبناء نظم صحية مرنّة واستباقية تحمي المجتمعات من التهديدات الصحية الراهنة والمستقبلية بكفاءة وتضامن وابتكار.

-د. حسين محبي الدين، المدير التنفيذي للمعهد الوطني للصحة، الصومال

المصدر: فيسيوك - المعهد الوطني للصحة في الصومال



المعاهد الوطنية للصحة العامة في الميدان: معهد روبرت كوخ (RKI) كنموذج

يدعم معهد روبرت كوخ (RKI) إدارة الطوارئ الصحية العامة على المستويات الوطنية والإقليمية والعالمية، من خلال التعاون النشط مع معاهد وطنية أخرى للصحة العامة وشركاء ثنائين، إلى جانب منظمات فوق وطنية وشبكات دولية.

يساهم معهد روبرت كوخ في الاستجابة للفاشيات الدولية من خلال مشاركته في الشبكة العالمية للإنذار بحوث الفاشيات والاستجابة لها (GOARN) التابعة لمنظمة الصحة العالمية، حيث يرسل خبراء للمساعدة في التحقيقات والعمليات الطارئة. كما يستضيف المعهد أول مركز تعامل معتمد من منظمة الصحة العالمية، خاصة من خلال برنامج الوبائية والمخبرية في البلدان ذات الدخل المنخفض الألمانية، والذي يسعى إلى بناء القدرات الوبائية والمخبرية في البلدان ذات الدخل المنخفض والمتوسط. كما يشارك المعهد في التعاونات البحثية العالمية، مسهماً في تطوير المعايير الدولية وأدوات الرصد.

يعمل معهد روبرت كوخ أيضاً عن كثب مع المركز الأوروبي لمكافحة الأمراض (ECDC) ومكتب منظمة الصحة العالمية الإقليمي لأوروبا (WHO EURO) لتبادل البيانات والخبرات، وتنفيذ تقييمات مشتركة، والاستجابة للتهديدات الصحية عبر الحدود. ويشترك في مشاريع ممولة من الاتحاد الأوروبي تهدف إلى تحسين قدرات التأهب والاستجابة الإقليمية، كما يشارك بانتظام في تدريبات محاكاة ومبادرات تدريبية مع معاهد أوروبية أخرى للصحة العامة.

وعلى المستوى الوطني، بعد معهد روبرت كوخ المرجع الوطني الرئيسي لرصد الأمراض، واكتشاف الفاشيات، وتقدير المخاطر الصحية. وقد لعب دوراً محورياً في إدارة استجابة ألمانيا لجائحة كوفيد-19، من خلال قيادة استراتيجيات الفحص والتلقيح وتتبع المخالطين، والتواصل الصحي العام. كما يتولى المعهد إعداد خطط التأهب الوطنية وخطط الجائحة، وتنسيق بروتوكولات الاستجابة، وتقديم الدعم للسلطات الصحية في مختلف أنحاء البلاد.

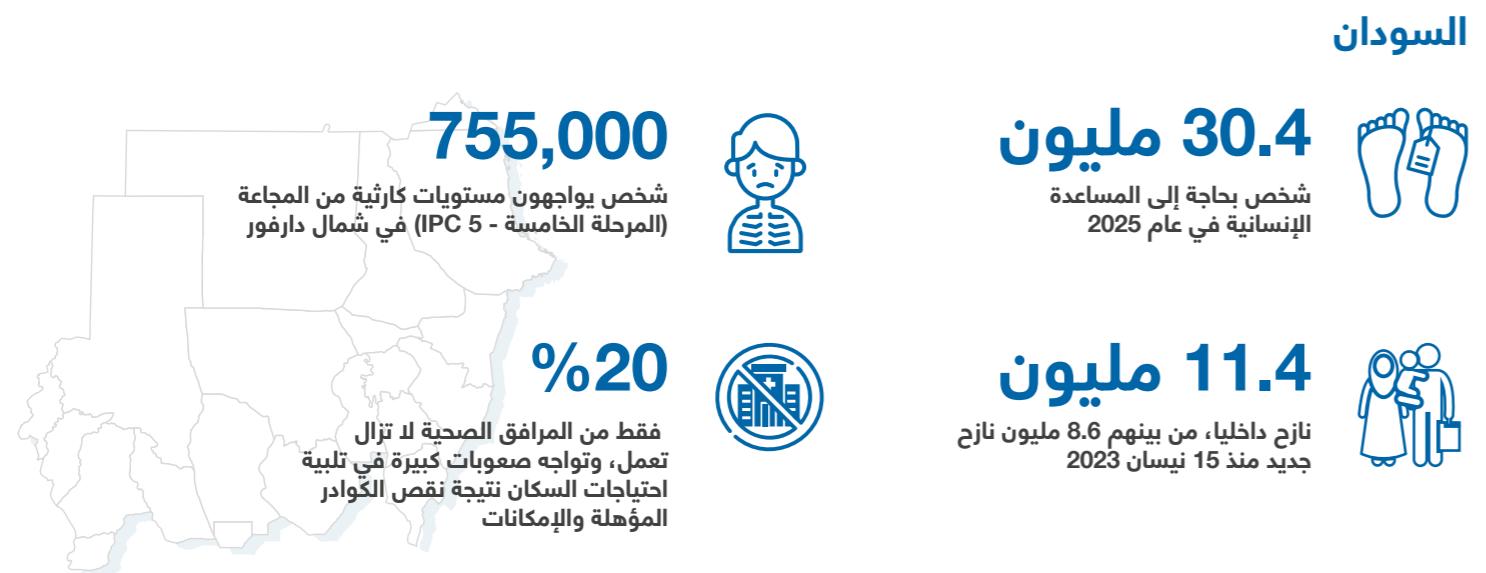
كما يتعاون المعهد بشكل نشط مع معاهد وطنية أخرى ضمن شبكات الصحة العامة الدولية، خاصة من خلال الرابطة الدولية للمعاهد الوطنية للصحة العامة (IANPHI). ويدعم المؤسسات النظيرة من خلال تقديم برامج تدريبية، ودعم فني، وفرص بحثية مشتركة. كما يشارك في الاستجابات الدولية المشتركة لحالات الطوارئ، ويسهم في بناء شبكة عالمية متماضكة من مؤسسات الصحة العامة القادرة على التعامل مع الأزمات الصحية بفعالية.

ويتولى معهد روبرت كوخ بأهمية الاستجابة متعددة الأطراف للأوبئة، والتي تقوم على التعاون الدولي القوي وشبكات الصحة العامة المتينة. وقد أظهرت الأزمات الصحية العالمية الأخيرة، وخاصة جائحة كوفيد-19 وإيبولا، أن المعاهد الوطنية ذات الروابط الفاعلة مع الشبكات العالمية كانت الأسرع استجابة، والأكثر كفاءة، والأفضل تنسيقاً. وقد أثبتت منظمات مثل منظمة الصحة العالمية (WHO) والشبكات الدولية مثل الشبكة العالمية للإنذار بحوث الفاشيات والاستجابة لها (GOARN)، وفرق الطوارئ الطبية (EMTs)، والرابطة الدولية للمعاهد الوطنية للصحة العامة (IANPHI)، والشبكة الشرق أوسطية للصحة المجتمعية (امفت)، أهميتها من خلال تمكين تبادل البيانات الفوري، ونشر الخبراء، وتنفيذ أنشطة رصد مشتركة، وتوحيد استراتيجيات الاستجابة.

ولتعزيز التأهب للأوبئة، يجب على المعاهد الوطنية للصحة العامةمواصلة الاستثمار في الشراكات العالمية والتعاون المبني على الثقة، باعتبارها من البنى التحتية الأساسية للأمن الصحي على الصعيدين الوطني والدولي.

-د. أندرياس يانسن، رئيس مركز المعلومات لحماية الصحة الدولية (INIG)، معهد روبرت كوخ - برلين

إحصائيات وأرقام



هل أنت مستعد للارتقاء بمشهد الصحة العامة
ال العالمي؟

في الأكاديمية الدولية للصحة المجتمعية
(أياف) نربط المعرفة بالتطبيق العملي من
خلال أكثر من 150 مساقاً تدريبياً، و 37
برناماً، و 16 مجالاً تخصصياً - كلها مصممة
لتمكين قادة الصحة العامة في المستقبل.

ابداً رحلتك مع أياف اليوم، وكن من يصنع
الفارق في مجتمعه وعالمه.

تعرف على برامجنا ومساقاتنا المميزة،
والمتوفرة باللغتين العربية والإنجليزية:

انقر هنا

يسلط هذا القسم الضوء على أرقام رئيسية توضح الانتشار العالمي وتتأثير المعاهد الوطنية للصحة العامة (NPHIs):



في عالمنا المضطرب، باتت الأزمات واقعاً دائماً يعيشه الناس في إقليم شرق المتوسط وخارجها. وتتنوع هذه الأزمات بين كوارث طبيعية وطارئ ناتجة عن النزاعات والحروب، وهي تترك أثراً بالغاً على النظم الصحية وصحة السكان. والأخطر من ذلك، أنها تسهم في انهيار البنى التحتية الصحية، بينما يفاقم تغير المناخ هذا الوضع المتدهور. يستعرض هذا القسم بعض الإحصائيات المقلقة:



المراجع

- [report.html](#)
International Association of National Public Health Institutes (IANPHI). Member countries. <https://ianphi.org/about/member-countries.html>
- ReliefWeb. (2025, March). UNFPA Sudan emergency situation report No. 19 – March 2025. <https://reliefweb.int/report/sudan/unfpa-sudan-emergency-situation-report-no-19-march-2025>
- United Nations Office for the Coordination of Humanitarian Affairs (OCHA). (2025). Humanitarian situation update #284 – Gaza Strip. <https://www.ochaopt.org/content/humanitarian-situation-update-284-gaza-strip>
- United Nations Office for the Coordination of Humanitarian Affairs (OCHA). (2025, April 30). Reported impact snapshot – Gaza Strip (30 April 2025). <https://www.ochaopt.org/content/reported-impact-snapshot-gaza-strip-30-april-2025>
- Abou-Taleb, H., van Gilst, S., Mohamed, N., & Mataria, A. (2024). National public health institutes in the Eastern Mediterranean Region: Insights from experts in the field. *BMJ Global Health*, 9(4), e012601. <https://doi.org/10.1136/bmigh-2023-012601>
- Howard, S. (2025, May). Sudan in health crisis as civil war passes two-year mark. *BMJ*, 389, r887. <https://doi.org/10.1136/bmj.r887>
- International Association of National Public Health Institutes (IANPHI). (2007). Framework for the creation and development of national public health institutes. <https://ianphi.org/tools-resources/nphi-framework.html>
- International Association of National Public Health Institutes (IANPHI). (2021). Lessons learned from national public health institutes' response to the COVID-19 outbreak in 2020. <https://ianphi.org/news/2022/covid-19-lessons-learned->